

22- تأملات في سورة النحل

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي سلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل قال يوم تأتي كل نفس تجادل عن - [00:00:00](#) وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون. نعم الانسان في يوم القيامة يجادل عن نفسه وينكر انه فعل المعاصي وفعل السيئات وكيت وكيت. فيأمر الله عز وجل اعضاءه بان تتكلم فتشهد عليه بما عمل. فنسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم الى عمل الصالحات. والى - [00:00:30](#)

المعاصي والسيئات وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون. اي هذا جزاء اعمالكم السيئة ولم يظلمكم ربكم جل وعلا. ثم قال تعالى وضرب الله مثلا كانت امانة مطمئنة. قيل ان هذه القرية هي مكة. كانت امانة مطمئنة. يأتيها - [00:01:00](#) او يزكها رغدا من كل مكان. ما مع انها مكة ليس فيها زرع في واد غير ذي زرع. وليس فيها مياه نعم يعني مياه جارية وانهار ساقية ليس فيها ذلك كما تعلمون. ومع ذلك - [00:01:30](#)

يأتيها رزقها وغدا من كل مكان. فكان لقريش رحلتان كما تعلمون. رحلة في ووحدة في الصيف في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى بلاد الشام. فكانوا اهل تجارة وحتى ان بعض نسائهم لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه ايضا كن يشتغلن بالتجارة خديجة رضي الله عنها - [00:01:50](#)

الم تكن تاجرة؟ نعم. كانت تاجرة. وقد انتدبت الرسول عليه الصلاة والسلام قبل ان يتزوج بها وكان ذلك قبل البعثة انتدبته ان يتولى تجارتها في بلاد الشام وبييعها هناك نعم فرزق الله جل وعلا نعم من هذه التجارة الشيء الكثير ببركة رسوله - [00:02:20](#) الله صلى الله عليه وسلم. فعندما رآته رأته امانته وصدق عليه الصلاة والسلام تخطبه لنفسها رضي الله تعالى عنها. فتزوج بها عليه الصلاة والسلام. وكان يحب وعليه الصلاة والسلام حبا جما. رضي الله تعالى عنها وارضاهها. فحتى ان نساء قريش - [00:02:50](#) كنا يعملن في التجارة اي بعض نساء قريش. وكما تعلمون ان التجارة من اكثر الاسباب باذن الله الى ان الانسان يكسب ويربح يكسب في الحلال ويكفي نفسه عن الآخرين وعن سؤال - [00:03:20](#)

الناس في التجارة فيها بحمد الله جعل الله عز وجل بها رزقا كثيرا. يأتيها رزقها رغد من كل مكان والان تجد نعم الى الان تجد البضائع في مكة من كل مكان. وتجد ايضا ان الناس فيها - [00:03:40](#)

ام من كل ماذا؟ من كل مكان. تجد الناس فيها ايضا من كل مكان. فكفرت بانعم الله. نعوذ بالله. لم تؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم بل اذوه واذوا اصحابه. عليه الصلاة والسلام ورضي الله - [00:04:00](#)

الله تعالى عن الصحابة حتى اخرج كما تعلمون اخرج عليه الصلاة والسلام فهاجر الى المدينة فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. نعم. فحصل لهم عكس ما كانوا عليه من قبل. كانوا في - [00:04:20](#)

بامان واطمئنان وازراقهم دار عليهم من كل مكان. فحصل العكس فاذاقها الله لباس الجوع والخوف شبه الله عز وجل على ابو عمر ينتبه الجوع والخوف باللباس. واذا كان الانسان لابس الشيء اذا - [00:04:40](#)

هذا الشيء معه ولا احيانا دون احيان؟ هذا شيء معك. فاذا كان الجوع معهم والخوف مستمر بهم. نعم نعوذ بالله من ذلك ولدت امامة بن اثال كان ايضا من الرزق الذي يأتيهم يأتيهم من اليمامة. وكانت - [00:05:00](#)

امامه ذات مياه؟ نعم. والشيخ بندر ادرك بعض العيون عيون الخلق ادركته ولما ادركت. نعم ادرك ان الناس تنزهون في الخرج قبل اي

نعم ويسبحون هناك وحتى عبد العزيز الفيصل ال سعود اول ما اقام المشاريع الزراعية - 00:05:20

اقامها في الخرج نعم كانت ذات مياه ونعم فيها وما حولها نعم كان مياه وعيون نعم فكان البر ياتي اليهم ايضا من اليمامة. نعم.

فعندما اسلم ثمامة بن اثال قطع عنهم - 00:05:40

سمامة بن سادة الحنفي سكان بني حنيفة هم رياض وما حوله اليمامة وما حوله هذه سكان بني حنيفة والى الان نعم رايهم منع

منهم الميضة. نعم. فاصيبوا بالجوع واصيبوا بالشدة واللاؤ - 00:06:00

وهذا بسبب الكفر. فكفرت بانعم الله. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات الى السماء والارض. بركات لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. وانظر الى هذه الجزيرة التي كانت قاحلة اخرج الله عز وجل فيها النفط حتى عبدالعزيز الفيصل عندما

قالوا له - 00:06:20

وجدنا النفط قال انا اريد الماء فالنفط اتى بماذا؟ اتى بالماء بحمد الله اتى بالماء ولد يسمى هذا النفط يسمى الذهب الاسود حنا ما

نعرف ذهب اسود ما هو اللون الذهبي يا استاذ ابو بكر؟ اصفر نهر نعم فلان هذا - 00:06:50

النفط نعم بحمد الله نعم غالي والان معنا الان برميل النفط مع الان انخفض ومع ذلك نحو ثمانين نعم فجعل الله عز وجل في هذه

الجزيرة نعم هذا النفط الذي هو نعم - 00:07:10

نعم يعني بحار هذه الجزيرة على بحار من النفط. وهذا بفضل الله عز وجل. والا كان اهل هذه البلاد يذهبون الى الشام والى العراق

ويذهبون الى مصر ومنهم من اللي في جنوب المملكة يذهبون - 00:07:30

الى بلاد افريقيا نعم. بل يذهبون الى الهند. نعم. بل يذهبون الى الهند والى الان بعض العوائل من الجزيرة موجودة اين؟ موجودة في

الهند الى الان من البسام؟ نعم موجودين في الهند. نعم لان لم تكن هناك ارزاق - 00:07:50

فالله عز وجل عليكم السلام قد فتح الرزق وهذا من فضل الله. فنحمد الله ونشكره على نعمه جل وعلا وانظر الان مع الاسف ما يجري

في بلاد السودان هذه البلاد التي فيها الانهار وفيها الثروة - 00:08:10

كثيرة جدا ولكن الان مساكين نعم لا لا طعام ولا امان نعم لا امان ولا امان؟ نعم انا لله وانا اليه راجعون. فكفرت بانعم

الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - 00:08:30

واذا كان الجوع والخوف مع الانسان كيف كيف يرتاح؟ لن يرتاح جوع ما في طعام وخوف ما في امان. نعم فنعود بالله من ذلك بما

كانوا ماذا؟ بما كانوا يصنعون. ولقد جاءهم رسول منهم وهو عليه الصلاة - 00:08:50

والسلام نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون. الواجب عليكم ان تؤمنوا رسول الله صلى الله عليه

وسلم. ثم قال عز وجل فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. احل الله لكم عز وجل - 00:09:10

الطيبات واشكروا نعمة الله. ان كنتم اياه تعبدون فنحمد الله ونشكره على نعمه. نعم والله يا ايها الاخوان قبل نحو يمكن ثلاث اسابيع

يذكر الاستاذ مسعود بس توقف عندي الماء لمدة ساعتين. يعني صعب علي - 00:09:30

ساعتين ساعتين ساعتين. صعب علي. نعم. فكيف اذا كان نعم؟ يعني اكلك والذي تشربه الان ما نريده ان نغتسل نتوضأ توقف عليك

هذا فيه صعوبة. نحن فنحمد الله والله نحمد الله على نعمه. ونسأل الله ان يوزعنا - 00:09:50

واياكم شكر نعمه وعبادته وافراد وافراده جل وعلا بالعبادة هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - 00:10:10